

## 502 - شرح صحيح البخاري كتاب الوضوء | بَابُ الْمَسْحِ

### عَلَى الْخُفَيْنِ - الحديث 502 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري حدثنا عبد الله ابن عثمان ابن جبلة. ويقال له عدنان باعتباره هذا اسم دلح كما يقال اسمه عبدالرحمن عبودي. وهكذا وهذا رجل قد انفق الف الف درهم في سبيل الله. فهو من - [00:00:00](#)

في عام احدى وعشرين ومئتين وهو ثقة حافظ. قال اخبرنا عبد الله وهو عبد الله ابن المبارك الذي قال عن الحافظ ابن حجر ثقة وتبتن عالم فقيه جواد جمعت فيه خصال الخير. توسع من احدى وثمانين ومئة - [00:00:20](#)

مقولته التي دائما نذكرها حينما قال لا اعلم بعد النبوة درجة افضل من بث العلم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا الاوزاعي الاوزاعي يعني هو امام الشام في زمان وثقة جليل حافظ ابن حدث في التغريب - [00:00:40](#)

عن ثقة في عام سبع وخمسين ومئة. وانا كتبت قديما كتبت يعني اوراق في بعض عن في اربع اوراق. لخصتها من كتاب رحلة مع الشام المرابط شيخ الاسلام ابي عمرو الاوزاعي في حياته المتسع في ارجاء - [00:01:02](#)

وشخصيته الربانية العطاء. من اقوال الشافع فيه يقول ما رأيت رجل اشبه فقهه بحديثه من الاوزاعي. يعني الرجل يتعلم العلم ويطبّق العلم على اقواله وافعاله واجتهاداته وهو واحد من جهادة العلم والعمل قالوا عنها ان شيخ الاسلام امام اهل الشام قالت امه عجزت الملوك عما ادب - [00:01:22](#)

به نفسه يعني الرجل كان حريصا على ان يأثر نسله اطرى ويهذبها تهذيبا. ابن كثير في البداية والنهاية يقول وكانت تنتقل به من بلد الى بلد. وتأدب بنفسه يعني هو الرجل استخدم عقله وقرأ القرآن وقرأ الحديث وصار يطبق - [00:01:47](#)

وتأدب بنفسه فلم يكن في ابناء الملوك والوزراء اعقل منه ولا اورع ولا اعلم ولا اصلح ولا اوقر ولا احلم ولا اكثر صمت منه ولا تتكلم بكلمة الا كان المتعين على من يجالسه ان يكتبها من حسننها - [00:02:07](#)

وكان يعاني الرسائل والكتابة صاحب الرسائل حتى انه ارسل رسالة من انفس ما يكون الى ابي جعفر المنصور يعظه برقابة الله وقوة الله تعالى. قال يحيى ابن ابي كثير ما رأيت في هذا البحث اهدى من - [00:02:27](#)

هذا الشاب طبعا هو ايضا يعني يحيى لما رآه فنصحه ووجهه يقول ما رأيت في هذا البعث اهدى من هذا الشاب لما رأى فيها طلب العلم بجدية وتألّق. ولما رآه يصلي هذه الصلاة النفيسة. وقال ابو زرعة الدمشقي - [00:02:47](#)

كان ينزل بيروت من ساحل دمشق واليه فتوى الفقه لاهل الشام بفضلهم وكثرة روايتهم. وقال عنه ابن حبان احد ائمة الدنيا فقها وعلمنا وحفظا وفضلا. وعبارة وظبطا مع زهابا. روى عن يحيى ابن كثير وقتادة والزهري - [00:03:07](#)

فنقلوا عنه شيئا. يقول الوليد بن مسلم عن عبادة ما رأيت اكثر اجتهادا بالعباد من اوزاعي وقال ابو مسهر كان يحيى الليل صلاة وقرأنا وبكاء. وقال الوليد ابن يزيد كان الاوزاعي من العباد - [00:03:27](#)

على شيء ما سمعنا باحد قوي عليه ما اتى عليه زوال قط الا وهو قائم يصلي. ويوجه الى قيام الليل من ابطالها دائما اقولها من اطال قيام الليل هون عليه قيام يوم القيامة. طبعا اخذها من قوله تعالى ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا - [00:03:47](#)

لو حدثتنا شيئا عن اقتران الحاء مع الهاء وخطأ القراء فيها كثيرا. نعم. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وهنا عندنا الحاء والهاء حرفان حلقبان الهاء من اقصى الحلق والحاء من وسطه - [00:04:10](#)

كثير من القراء عندما يقرأ يدغم الحاء بالهاء. فيقول وسبحه. فتطلع هاء وليس حاء. فحفوا حاء وليس فيها ايها. وهاي نبه عليها من الجزري. قال من ضمن الابيات وان تلاقي البيان لازم انقض ظهره يعرض - [00:04:30](#)

الظالمون آآ الى اخره الى ان يقول سبحة راح عند باب البيت ولكن هو نقرأها سبح هو. شف تنزل من وسط الحلق الى اقصى الحلق وسبح ومن الليل فاسجد له وسبحه. سبحة. شف الهاء مع الهاء - [00:04:50](#)

فهو اخذها من هنا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذهبون يوما ثقيلًا. نحن خلقناهم وشدنا

اسرهم. شو المقصود شدنا اسرهم؟ يعني هاي المفاصل. اي نعم. هذه الاشياء نعم - [00:05:19](#)

فانه اخذها من هذه الاية الكريمة. وطبعا سبقهم الاعدادات مسروق حينما كان يدل قيام الليل. وكان زوجته تبكي وقال اه يعني ما

معناه انه انني اه اخشى على نفسي قيام يوم كامل مقداره خمسين الف سنة - [00:05:39](#)

طبعا له مواعظ نفيسة من موائق ان هذه النفوس ان هذه النفوس طلعة فاقعدوها بالمواعظ والا نزعتم بكم الى شر غاية. يعني هاي

الناموسة تتطلع للاشياء طلع للغريبة طلع فالانسان عليه ان يعظها دائما حتى لا تتطلع بالانسان الى الشاهد يعني ترجمته عطر -

[00:05:59](#)

جدا هو من الذين ينصحهم نصحا عظيما نصح عبدالله نصح عبدالله بن علي بن بس الذي سفك دماء الشاميين والخرسانيين والذي

انقلب على شرعية ابي جعفر المنصور. فقتل بسببه خلق كثير فذهب اليه - [00:06:29](#)

ويقول كنت انظر بين قدمي انتظر رأسي يسقط واذا بين قدمي. يرحم الله الاوزاعي. قولوا امين يا عباد الله. امين. عن ابن ابي كثير

اذا يحيى ابن ابي كثير اثر في في مواعظ السيرة اثر في ولذلك الانسان يعني لا يحتقر موعظة لا في سيارة ولا في درس ولا في شيء

- [00:06:49](#)

ابي سلمة اللي هو ابن عبد الرحمن ابن عوف عن جعفر ابن عمرو السابق عن ابيه السابق قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح

على وخفيه. طبعا العبارة التي يمسح عليها ليست هذه عمائمنا التي هي نوع الامام المحنك الذي يكون تحت في شق - [00:07:09](#)

نزعه هوا يقولون ما افتى ما حتى اجازوا سبعة عشر محنك سبعة عشر عالما من العلماء عمائر تحت نعم يعني ايضا بعدين مفهوم

الجواب طويلا. نعم. نعم. هو لا يفترض. هي اذا كانت امام محمد - [00:07:29](#)

مغطي وشق نثره. الذبابة فقط يعني لا تؤثر في في قضية المشقة. الذهاب هي فرق بين الصماء وغير الصماء قال هنا متابعة وتابعه

حرب ابن شداد طبعا اخرجه النسائي في المجتبى وابان هذه عند - [00:07:59](#)

معمري اي تابع شيبان. وهاي رواية عند احمد. عن يحيى عن ابي سلمة عن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم. هذا له توثيق

وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:21](#)